

فصل في الجلب والاطهار الصفة حتى يميز وبالله التوفيق **فصل**
في التبرك بالانثار فان اهل الجوارحيا وميتين وريارة مقاب هر
وعوذ لك كالشرب من فضلة الرجل الصالح او المعتقد والتمسح بفضله
وضوءه واخذ شعره والتلفين في ثوبه واخذ اللقمة من بين يديه ودخوله
محلته ولباس ثوبه والتمسح بريقته والتبرك بما لبسه كوضع جلس فيه
او ان اشرب منه او حفر قد عليه او لمسه بيده او تراب و نحوه
وهذا شيء قد اختلف الناس فيه بعد اجماعهم على التبرك بانثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائل يمنع ذلك لانه لم يعالج السند
ومن قائل يجوز لانه ثبت العلم في حقه عليه السلام ولم يأت عنه
نعى فيه والاصل لنا حتى يأتي المخصص وقد صح ان عمر رضي الله
استسقى بالعباس وقال انشر العلم باستحباب التحنك في الصبي
وقال عليه السلام للمرأة التي سألت عن العلة الاخرتها التي اقبله
فجعل يعلقه ذلك في باب الرخصة كتاب العزيمة وهو نص ما ورد
في حديث ان اعلمكم بالله واعلمكم الله انا وقد نجاب عن عدم عمل السلف
لذلك باكتفا بهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وحسب الله رعية في دعوي
النسوة لترزول ايمان المنافقين وليكافح لهم باب الدعوي في ذلك
والان قد ارتفعت العلة بالاشاع بلاد الاسلام وتقرره فلا يضر
وطاهر مذهب الصوفية اعتماد ذلك والعلمية واثبات بركته
قد علم ما لم في لباس الخزفة ومناولة العصى والسحرة والتلفين المذكور
وعوذ لك مما هو معلوم من طريقهم مشهورا لسرعة بلهيم حتى قال
الاستاذ ابو القاسم القشيري رضي الله عنه فيما حكاه عنه وله ان اثر
المعتد

المعتد اقوي في البركة من غيره وذكر ابن ليون ان من طريق الفقهاء
قصة شعر المحترمين بينهم واستدل بقصة شعره عليه السلام في حجة
الوداع وذكر الشيخ جمال الدين الدميري في حياة الحيوان له ان النسا
رضي الله عنه كان يقول قبر موسى الكاظم الكزبا في الجوف وقال الامام
الغزالي ان كل من جاوز التبرك به في حياته جاوز التبرك بقبره بعد
موته واستدل علي مطلق الجواز بزيارته عليه السلام لذلك وان
كان احد لا يساوي شعرة من شعراته بالوراثة نسبة وجعله
ابن العربي في القنن من خواصه عليه السلام واستطرد الغزالي
الكلام فيه الي جوارحه لانه قاله لانه لا يعارضه حديث
الثلاث مساجد للتساوية المسا جد سواها في الفضل بخلاف لطلحا
فانظر كلامه فيه وقد نقله ابن الحاج بنصه وحرره وكان شيخنا
ابو عبد الله القوري رحمه الله يقول اذا كانت الرخوة تزل عند
ذكر الصالحين فكيف بزيارتهم ومجالسهم على رتبهم وقد تقدم
كلام الشيخ ابي العباس الحضرمي رضي الله عنه في الخ والميت ولكن ينبغي
ان يجعل ذلك عمدا لئلا يضيع به نظام الحق والحقيقة ولذلك قال
ابن ليون ليس من شأن الغفر استئذ الرجال للزيارات وقيل من استعمل
بذلك فتقوي وبالله التوفيق **فصل** في بعض ما يتعلق بالتبرك
بالانثار من الاداب من ذلك انه لا يصلي على المقابر ولا يبني عليها
مسجد للتبرك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري
وساء يعبد استند غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
وفي رواية اولئك اشرا الخلق كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا

نعي

فنعى علي زيارته الصالحين